المقدمة

بسم الله القائل :

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ (سورة البقرة : الآيات ٢١:٢٢)

وبدوري أقول سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني، وأصلي وأسلم على معلم البشرية المبعوث رحمة للعالمين القائل (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة)

فهذه محاولة سطرتها في نظرة الإرشاد النفسي إلى إبراز أثر العوامل النفسية على رفع مستوى السكر في دم لدى المرضى المصابين بداء السكري، ولقد خرجت هذه المحاولة بعنوان: " الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكري" من خلال دراسة إستطلاعية لمعرفة أثر الأمراض النفسية على مستوى السكر في الدم لدى المرضى المصابين بداء السكري النوع الثاني، وتكمن أهمية الدراسة في التزايد المستمر حول العالم للمصابين بالسكري، الأمر الذي أصبح يشكل خطورة كبيرة تهدد حياة الملايين من البشر.

والمشكلة تكمن في انعدام الدراسات التي تناولت ارتباط العوامل النفسية والانفعالية بداء السكري في دولة الإمارات العربية المتحدة، وندرتها في الدول العربية، ولما لهذا الموضوع من أهمية ولما قد يكون للحالة النفسية من تأثير غير مباشر على مرضى السكري، وعلى زيادة نسبة السكر في الدم كما أشارت بعض الدراسات، ونظراً لاعتبار مرض السكري من النوع الثاني أكثر انتشاراً من النوع الأول فقد جاءت الدراسة الحالية

لإبراز أثر العوامل النفسية من قلق واكتئاب وضغط نفسي وأفكار لاعقلانية على رفع مستوى السكر في دم المرضى المصابين بداء السكري من النوع الثاني.

وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت القلق والاكتئاب، والضغط النفسي، والتفكير اللاعقلاني، والجنس، والعمر، ومدة الإصابة بالمرض والمستوى التعليمي، والجنسية، في حين لم تتناول الدراسات السابقة هذه المتغيرات مجتمعة، كما تميزت الدراسة الحالية بكونها تناولت متغير التفكير اللاعقلاني، التي لم يتم تناولها في أي دراسة سابقة، بل تم تناول دراسات شبيهه بها كدراسة المعتقدات والتفكير اللاعقلاني المرتبط بالنواحي الصحية والشخصية.

ولقد روعيت في هذه الدراسة الأصول العلمية والتعمق والبحث والتحري والتدقيق والمراجعة مع أهل العلم من ذوي الاختصاص وذلك من خلال التنقل بين الأطباء، والمراكز الصحية، والمكتبات، والمؤسسات المتخصصة، والسفر إلى دول عربية شقيقة للإستفادة منها وذلك من أجل وضع هذه الدراسة بين يدي من يبحثون عن كلمة حق في هذا المجال

لذا لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين ساهموا معي في القراءة والكتابة والمراجعة والتدقيق اللغوي والعلمي وأخص بالذكر أستاذتي الدكتورة نسيمة داوود فلهم من الله خير الجزاء ومني الدعاء

وأخيراً لا أبتغي من وراء هذا العمل العلمي سوى الحقيقة، فإن أصبت فبفضل من الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني حاولت مع أعترافي بالنقص في هذا العمل فهو لا محالة، وأن الاعتراف بالخطأ أول خطوات النجاح.

وأذكر هنا قولا للعماد الأصفهاني نقلاً عن القاضي الفاضل:" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن

ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على البشر".

فهذا جهدي وهو المقل فمن له نظر فيما سطرت، أو نصح فيما كتبت، أو تعليق على ما حبرت، فإنني اشكر له سلفاً عمق نظره، وصدق نصحه، وبلاغة قوله، ولن أستنكف على الإطلاق عن الرجوع إلى الحق إذا سطع نوره في سطور غيري مهما كانت التبعات وها هو عنواني استقبل ردودكم على بريدي الالكتروني :

Email: jassim_psycology@hotmail.com

أو على صندوق بريد: ٣٦٨١ دبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

د.جاسم محمد عبد الله محمد المرزوقي